

## الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أ.م.د. أشواق سامي جرجيس لموزة/كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

### الملخص :

تهدف الدراسة الموازنة في درجات استخدام الهواتف الذكية لإفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير الجنس (ذكور واناث ) واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة قد أختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وكانت متغيرات الدراسة (التحصيل الدراسي للطلاب والجنس واستخدام الهواتف الذكية ) وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات . وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن الأناث أكثر استخداماً للهواتف الذكية وكذلك وجود علاقة موجبة عكسية دالة إحصائياً بين استخدام الهواتف الذكية ومعدل الدراسي للطلاب وأن استخدام الهواتف الذكية يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للطلاب . لذا ينبغي على الوالدين متابعة ابنائهم لأن بقاء الابناء في منازلهم لم يعد كافياً لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية بالشكل الذي كان عليه الحال بالنسبة للأجيال السابقة ، فقد يكون الأبن في غرفته وفي ظن الأهل أنه في أمان بعيداً عما قد يتعرض له من سلبيات خارج المنزل بينما هو يتصفح مواقع الشبكات الاجتماعية أو يمارس الألعاب الرقمية ، وما فيها من اتصال بلا قيود بالعالم الخارجي . الأمر الذي يتطلب ضرورة متابعة أبنائهم بصورة لا تشعرهم بالتجسس عليهم أو فقد الثقة فيهم .

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية ، طلبية الصف الخامس الاعدادي.

### مشكلة الدراسة :-

أصبح في مجتمعنا شريحة كبيرة تكاد تصل لحد الإدمان في استخدام الهواتف الذكية مثل الايفون والكالاكسي فأصبح هذا الإدمان يشكل تهديدا في عملية التواصل المباشر بين أفراد المجتمع . حتى أصبحنا في كل مجلس الأغلبية الحاضرة من الموجودين جل أنظارهم متمركزة صوب شاشة المحمول متناسية ما حولها من الناس تائهة في العوالم الالكترونية التي أصبح لها فيها مجتمع خاص تعيش فيه بكل حرية وبدون قيود ، وعالم آخر يعيشون نصف يومهم فيه والنصف الآخر يعودون فيه إلى عالمهم الحقيقي . حتى أصبحت درجة هذا الإدمان أن بعض الأشخاص حينما يستيقظ من نومه تجد يده تتجه بشكل لا إرادي نحو الهاتف المحمول ليرى اي جديد حصل في عالمه الآخر . والمشكلة ليست في استخدام أجهزة التواصل الالكتروني بل الإشكالية في كيفية وضع حدود لاستخدامها حتى لا تصل لدرجة الإدمان ، والذي ينتج عنه ، عدم الاتزان في النوم بسبب أجبار النفس على الاستيقاظ لوقت متأخر مما يؤثر على المزاج ويجعله متقلبا ، كما أن التفكير المتواصل يرهق العقل ويؤثر على مستويات الطاقة الإنتاجية للفرد ، يضاف إلى ذلك ضياع الوقت الذي يمكن استغلاله في أشياء مفيدة مثل قراءة الكتب وتبادل أطراف الحديث مع الأهل وزيارة الأصدقاء . وفي ضوء ما تقدم يظهر لنا أن مشكلة استخدام الهواتف الذكية يؤثر بشكل سلبي على حياتنا الشخصية

في المجتمع وينبغي استخدام هذه الأجهزة باتزان وتنظيم في الوقت لتفادي أضرارها . وهكذا تبلورت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي :-

هل توجد علاقة بين استخدام الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ؟  
أهمية الدراسة :-

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي . وهناك أجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي ورة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها . ويشير مفهوم التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات الإدراكية والشعورية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة ، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمانياً ومكانياً ، ويكون سلوك كل طرف منها منبهاً لسلوك الطرف الآخر . ( الساري ، ٢٠٠٩ : ١٠٥ ) .

ويذكر أن الشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت ، يتواصل من خلالها الملايين من البشر ، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة ، إذ تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وأجراء المحادثات الفورية فيما بينهم .

وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة الشباب الذي هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم كان لا بد من دراسة ظاهرة استخدام الهواتف الذكية ومعرفة أثارها المختلفة وخاصة الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية ايجابية وبناءة إذ تستطيع الاستفادة من هذه الهواتف بأمر عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العالم والمعرفة وان صناعة الأجهزة المحمولة أصبحت في تطور هائل جداً منذ مطلع القرن الحادي والعشرين وحتى اليوم ، وقد بدأ إطلاق لفظ الهاتف الذكي بشكل غير رسمي على الهاتف المحمول منذ أن بدأ يضاف للهاتف المحمول تطبيقات أخرى تجعل منة أكثر من مجرد وسيلة للاتصال ، فقد أضيف للهاتف المحمول خاصية إرسال الرسائل النصية ثم خاصية إرسال الصور ، وتحولت شاشات الأجهزة المحمولة من اللون الأبيض والأسود إلى الشاشات الملونة . ( young , 1996 , p:6 )

ألا أن مصطلح (( هاتف ذكي )) أصبح مقبولاً قبولاً عاماً عند استخدام التطبيقات التي كانت حكرًا على أجهزة الحاسب الآلي ، فأصبح الهاتف المحمول يحتوي على نظام تشغيل كما هو الحال في الحاسب وعلى تطبيقات مختلفة بدأ من تطبيقات معالجة النصوص مروراً بتطبيقات الألعاب وغيرها الكثير وانتهاء بتطبيقات الربط مع الأقمار الاصطناعية .

ولقد تطور الهاتف الذكي والذي يطلق عليه أيضا لفظ الهاتف الخليوي بشكل فائق جداً . وأصبح الجهاز الأول في حياة الفرد , ولا تكاد تجد شخصا في العالم لا يفتني هاتفا محمولا ومعظم حملة هذه الأجهزة يواكبون التطور ويتقنون الأجهزة الخلوية الذكية والمتطورة ويرى غالبية المختصون بهذا المجال انه بحلول (٢٠٢٠) تقريبا ستكون جميع الهواتف المحمولة في العالم ذكية , وستختفي جميع أنواع الهواتف البسيطة التي لا توفر سوى خاصية الاتصال , واهم ميزة للهواتف الذكية أنها مصنوعة بحيث تعمل بلمس الشاشة, فبالتالي لا تحتوي على لوحة مفاتيح عادية .

(mowdoo3 . com: 2014)

وتتبع أهمية الدراسة في محاولة إثراء الدراسات والبحوث في مجال شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد قليلة إلى حد ما لا سيما في المجتمعات العربية نظراً لحدثة هذه الشبكات وتنوعها . وأيضا تناولها بالدراسة والبحث لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين في المجتمع العراقي وهي شريحة لا يمكن التغاضي عن دورها في مجتمعنا لذا فإنه يمكن القول أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القلائل أن لم تكن الأولى .

من هنا تأتي هذه الدراسة لتتناول بالبحث استخدام الهواتف الذكية وما هو تأثيرها على هذه

الفئة العمرية .

أهداف الدراسة ::

تهدف الدراسة التعرف على ::

١. الموازنة في درجات استخدام الهواتف الذكية لأفراد (عينة الدراسة ) على وفق متغير الجنس ( ذكور وإناث ) .

٢. الكشف عن العلاقة بين درجات استخدام الهواتف الذكية وعدم استخدامها ودرجات التحصيل الدراسي للطلبة من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية لوجود علاقة دالة احصائياً بين استخدام الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي للصف الخامس الإعدادي .

حدود الدراسة :-

تحدد الدراسة الحالية بطلاب الصف الخامس الإعدادي الفرع (العلمي والأدبي ) للعام

الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

تحديد المصطلحات :-

١. الهواتف الذكية ( smart phone ) مصطلح يطلق على الهواتف التي أصبحت تعمل بنظام تشغيل فيمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير , إذ يمكنك من تصفح الانترنت والبريد واستخدام التطبيقات الهاتفية المعتادة كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا وغيرها .

٢. يمكن تعريفها بأنها الحالة الواسطة ما بين الكمبيوتر المحمول ( laptop ) والهواتف الذكية , فهي تأتي كحل وسطي بينها ويجمع بين مميزاتهم .

التعريف الإجرائي :: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس استخدام الهواتف الذكية المعد لأغراض هذه الدراسة .

الخلفية النظرية :-

أعراض الإدمان على استخدام الهواتف الذكية ::

أن استخدام الهواتف الذكية قد يترك آثار نفسية واجتماعية وجسدية ويجب معالجته معالجة مهنية كأى نوع من أنواع الإدمان .

أن الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الهواتف الذكية تشمل :-

١. اشتهاؤ المدمن موضوع إدمانه دائما ( العاب , أفلام , مراهقات ... )

٢. الألم الشديد , العصبية والتوتر عند مفارقة الحاسوب .

٣. اضطراب المزاج , الضيق والتأفف .

٤. خلافات مع العائلة والأصدقاء .

٥. انخفاض في المستوى التعليمي .

٦. الابتعاد عن الفعاليات الاجتماعية أو التقليل منها .

هذه الأعراض قد تسبب الوحدة , والإحباط , والاكتئاب , والقلق لان الإدمان يبعد الشخص

عن حياته الاجتماعية .

والأعراض الجسدية تشمل ::

١. التعب , الخمول , الأرق والحرمان من النوم .

٢. الآلام الظهر والرقبة .

٣. التهاب العينين .

٤. التعرض لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة وأيضا تأثير المجالات

المغناطيسية عن الدوائر الالكترونية والكهربائية .

ومن أسباب الإدمان على استخدام الهواتف الذكية :-

١. الشعور بالراحة عند استعمال اسم مستعار فهو يوفر السرية ونوعا من السيطرة حيث يحقق

الخيال, ويمكن الشخص من الظهور بالمواصفات التي يريدها .

٢. سهولة الاستعمال فهو متوفر وتكلفته ليست عالية .

٣. الهروب من الواقع إلى واقع بديل حيث يجد فيه المدمن ما ينقصه في حياته ويتبنى شخصية

يفتقدتها في واقعه . (يونغ , ١٩٩٨ : ٩ )

وتتلخص المظاهر السلوكية والاجتماعية لدى مدمني الهواتف الذكية كالآتي :-

١. الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الانترنت .

٢. العجز عن منع استخدام الانترنت .

٣. ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الانترنت ، لينشئ مفهوم ذات مثالي ليحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي .

٤. اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء ، كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية ، والأحداث الجارية والاندماج لإقامة علاقات عبر الانترنت ، والتي تعد أكثر تحرراً من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة و أقل خطورة .

٥. تجاهل العمل وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة .

٦. الإسراف في الدخول على مواقع ذات جاذبية خاصة مثل ( الترتة في حجرات الدردشة ، والمواقع الإباحية ....) دون ضرورة مهنية أو أكاديمية .

( wangetal , 2003 , p:144 ) ( caplan , 2002 ,p:562 )

سلبيات استخدام الهواتف الذكية :-

١. مشاكل صحية :-

يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبة ، بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للانترنت ، إذ يقضي اغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الانترنت ، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم ، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن ، مما يؤثر على ادائه في عمله ، أو دراسته ، كما يؤثر ذلك على مناعته ويجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض ، كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلى الآلام الظهر وإرهاق العينين ، ويجعله أكثر قابلية لمرض النفق الرسغي .

٢. مشاكل أسرية :-

يتسبب انغماس المدمن في استخدام الانترنت ، وقضائه اوقاتاً أطول ، في اضطراب حياته الأسرية ، إذ يقضي المدمن اوقاتاً أقل مع أسرته ، كما يهمل المدمن واجباته الأسرية والمنزلية ، مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه

٣. مشاكل أكاديمية :-

أن استخدام الأطفال الانترنت لا يحسن أدائهم ذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الانترنت، فضلاً عن عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الانترنت والمناهج الدراسية. ومع أن الانترنت يعد وسيلة بحث مثالية ، فان الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراساتهم بصلة ، أو الترتة في حجرات الحوارات الحية ، أو استخدام ألعاب الانترنت .

٤. مشاكل في العمل :-

بسبب وجود الانترنت في مكان عمل الكثير من الناس ، يحدث في بعض الأحيان أن يضيع العامل بعض وقت عمله في اللعب على الانترنت أو استخدامه في غير موقع تخصصه ، ويشكل ذلك مشكلة أكبر إذا كان العامل مدمناً للانترنت ، كما أن سهر مدمن الانترنت طيلة ساعات الليل

يؤدي إلى انخفاض مستوى ادائه لعمله . ولحل تلك المشكلة يقوم بعض رؤساء العمل بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر في محل عملهم , للتأكد فقط من استخدام الانترنت فقط في مجال العمل . (علي , ٢٠١٠ : ٤٠-٤١) .

ايجابيات استخدام الهواتف الذكية :-

١. التعلم الافتراضي (التعلم عن بعد) .

٢. القيام باعمال التجارة والبنوك والاعمال الاقتصادية .

٣. عمليات جراحية والتصوير الطبي .

٤. عملية الاقتباس للاستفادة من البحوث العلمية .

٥. الدليل الالكتروني .

٦. مجموعات المناقشة .

٧. تبادل الملفات .

٨. الصحافة .

(العباي , ٢٠٠٧ : ٦٠)

دراسات سابقة :-

١. دراسة الساري (٢٠٠٩)

وعنوانها ثقافة الانترنت دراسة التواصل الاجتماعي، وهدفت الدراسة معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب مع بعضهم بعضا من خلال الانترنت , تكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) شاب وشابة ممن يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة / قطر وقد توصلت الدراسة إلى أن الانترنت كوسيلة اتصال الكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى .

وعلى الرغم من التأثيرات الايجابية التي يتركها الانترنت على الشباب ألا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الانترنت, وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميها من العزب والمتزوجين انعكست سلباً على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية , وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم تجسدت في تمنيمهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

٢. دراسة خضر (٢٠٠٩)

وعنوانها الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك , كما هدفت أيضا رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية ( السلبية والايجابية ) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك بينما جاء دافع خلق صداقات جديدة ودافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات

اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة، بينما كان غلبة الطابع الايجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لموقع الفيسبوك .

٣. دراسة نجادات (٢٠١٢)

عنوانها استخدام المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه وهدفت الدراسة معرفة استخدامات الأسرة الأردنية لشبكة الفيسبوك ودوافع هذه الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٥٠, ٦٥%) من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيسبوك وان الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والجدد ، والاستماع والتسلية وشغل أوقات الفراغ وزيادة المعرفة والاطلاع على احدث التطورات المحلية والدولية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :-

تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظرا لملائمته لأغراض وأهداف الدراسة .

أولاً مجتمع الدراسة :-

مجتمع المدارس :-

تتحدد مجتمع الدراسة بالمدارس الإعدادية الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية والبالغ عددها ( ٢٣٢ ) مدرسة وللمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية والبالغ عددها ( ٢٥٦ ) مدرسة والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

أسماء المدارس الإعدادية ( بنين - بنات ) ومواقعها الجغرافية ( عينة المدارس )

ت	أسماء المدارس الإعدادية	مواقعها الجغرافية
مدارس البنين	إعدادية المنصور الأمل الشرقية طارق بن زياد	المنصور حي العامل الكرادة حي المثنى
مدارس البنات	المستقبل عمر المختار الهدى بدر الكبرى	السيدية الدورة الكرادة حي المثنى

ثانياً : العينات :-

\* عينة المدارس :-

تم اختيار (٨) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المشار إليها أعلاه اذ بلغت نسبتها (٥%) وهي تمثل (٤) مدارس إعدادية الذكور (٤) مدارس إعدادية للإناث .

\* عينة بناء المقياس ( عينة التحليل الإحصائي )

اختيرت عشوائياً (٨) مدارس إعدادية من عينة المدارس (٤) مدرسة للذكور و(٤) مدرسة إعدادية للإناث وتم اختيار (٣٠٠) طالباً وطالبة تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول (٢) يوضح أسماء المدارس وعدد أفراد العينة .

### الجدول (٢)

أسماء عينة المدارس وعدد أفراد العينة

ت	أسماء المدارس	عدد أفراد العينة
١	مدارس البنين	٣٧
٢	الامل	٣٨
٣	الشرقية	٣٨
٤	طارق بن زياد	٣٧
٥	مدارس البنات	٤٠
٦	عمر المختار	٣٩
٧	الهدى	٣٦
٨	بدر الكبرى	٣٥

\* عينة التطبيق النهائي :-

بعد أن حددت الباحثة أفراد المجتمع بشكل دقيق قامت بإعداد قائمة الأعداد العشوائية إذ يحمل كل طالب رقماً محدداً ثم يتم بعد ذلك الاختيار بأخذ (رقمين رقمين) بالاتجاه الرأسي وبذلك بلغ عدد الطلبة (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً (١٥٠) طالبة من غير أفراد عينة البناء .

\* أدوات الدراسة :-

لغرض أعداد أداة لقياس استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تم ما يأتي:-  
١. الاطلاع على الإطار النظري والإفادة منه فضلاً عن الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس المتوافرة كدراسة (نجات ٢٠١٢) ودراسة (الحمصي ، ٢٠١٠) التي تناولت إدمان الانترنت عند الشباب وعند النساء المتزوجات العاملات ذات العلاقة بالموضوع بغية الاستفادة من كل ذلك في تحديد مقياس لاستخدام الهواتف الذكية قامت الباحثة بأعداد استبانة استطلاعية تحوي سؤال مفتوح تم تقديمه إلى عينة مؤلفة من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بين طلاب وطالبات من المدارس



الإعدادية . السؤال هو ما أهمية الهاتف الذكي بالنسبة إليك ، وما هي ايجابياته وسلبياته ، وعن طريق استجابة الطلبة على الاستبانة الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع فقد تم تحليل الإجابات التي حصلت عليها الباحثة ودمج الإجابات المتشابهة منها في المعنى وصياغتها على شكل فقرات تعكس في مضمونها دور الهاتف الذكي في حياة المراهق .وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته أولية (٣٨) فقرة وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي :-

١. أن تكون واضحة للمستجيب ولا تتحمل أكثر من تفسير واحد .

٢. أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم .

٣. سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية .

وكانت البدائل التي وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس متدرجة ( كثيرا ، أحيانا ، أبداً) وأعطيت الدرجات ( ٣ ، ٢ ، ١) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابيا ويعكسها تعطي للفقرات السلبية ( ١ ، ٢ ، ٣) .

الصدق الظاهري :- **face validity** آراء الخبراء بفقرات المقياس

ومن اجل التأكد من صدق أداة المقياس فقد تم عرض الأداة على (١٠) من المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، ولقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وقد قبلت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٧%) وبذلك تكون المقياس من (٣٨) فقرة بعد أن تم إجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات وفقاً لرأي الخبراء .

\* وضوح التعليمات والفقرات ( الدراسة الاستطلاعية ) :-

بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم الطلبة ( ذكور و إناث ) للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تألفت من (٣٠) طالباً (١٥) ذكور و (١٥) إناث وكانت التعليمات واضحة وطريقة الإجابة واضحة ومفهومة لدى الطلاب والطالبات . وتراوح الوقت المستغرق للإجابة من (٤٠ - ٥٠) دقيقة .

\* الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :-

١. تمييز الفقرات : لغرض التحليل الإحصائي لفقرات مقياس استخدام الهواتف الذكية وإيجاد القوة التمييزية للفقرات ، اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة حددت الدرجة الكلية لكل استمارة ومن ثم رتب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللذان تمثلان بأقصى تمايز ممكن وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٨١) استمارة أي عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٦٢) استمارة ومن ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين الدرجات العليا والدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) والجدول (٣) يوضح ذلك .

رقم الفقرة	المجموعة	العليا	المجموعة	الدنيا	القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	2.72	0.451	2.53	0.501	3.318
2	2.84	0.371	1.84	0.535	17.842
3	2.39	0.856	2.21	0.684	3.885
4	2.53	0.501	1.70	0.794	10.263
5	2.58	0.496	1.77	0.782	10.135
6	2.54	0.500	2.30	0.589	3.563
7	2.54	0.500	2.36	0.606	2.629
8	2.41	0.495	1.74	0.722	8.946
9	2.70	0.587	2.29	0.762	5.013
10	2.67	0.621	1.96	0.679	9.075
11	2.85	0.357	1.50	0.502	25.584
12	2.59	0.495	2.20	0.700	5.223
13	2.53	0.501	1.68	0.581	12.781
14	2.40	0.492	1.49	0.502	15.069
15	2.33	0.623	2.19	0.671	1.880
16	2.33	0.790	1.50	0.502	10.298
17	2.29	0.790	1.64	0.749	6.954
18	2.42	0.617	2.08	0.838	3.805
19	2.38	0.633	1.71	0.609	8.815
20	2.62	0.487	1.55	0.529	17.370
21	2.10	0.621	1.41	0.493	10.089
22	2.30	0.458	1.71	0.455	10.529
23	1.92	0.611	1.47	0.530	6.381
24	2.19	0.539	1.93	0.476	4.186
25	1.76	0.566	1.57	0.497	2.857
26	2.67	0.621	1.96	0.679	9.075

27	2.85	0.357	1.50	0.502	25.584
28	2.59	0.495	2.20	0.700	5.223
29	2.53	0.501	1.68	0.581	12.781
30	2.40	0.492	1.49	0.502	15.069
31	2.85	0.357	1.50	0.502	25.584
32	2.59	0.495	2.20	0.700	5.223
33	2.53	0.501	1.68	0.581	12.781
34	2.40	0.492	1.49	0.502	15.069
35	2.33	0.623	2.19	0.671	2.880
36	2.33	0.790	1.50	0.502	10.298
37	2.29	0.790	1.64	0.749	6.954
38	2.06	0.808	1.53	0.501	6.427

\*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته . وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٢٩٨ ماعدا الفقرة (٢٣) كانت غير دالة إحصائية وحذفت من المقياس بصيغته النهائية والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس استخدام الهواتف الذكية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٢١٦,٠٠	٢٠	٦١٧,٠٠
٢	٦٠٧,٠٠	٢١	٥٢٥,٠٠
٣	٥٧٩,٠٠	٢٢	٣٧٠,٠٠
٤	٥٠٢,٠٠	٢٤	١٨٦,٠٠
٥	٣٠٦,٠٠	٢٥	٣٤٥,٠٠
٦	٢٧٥,٠٠	٢٦	٥٥٧,٠٠
٧	٣٢٨,٠٠	٢٧	٤١٨,٠٠
٨	٢٧٣,٠٠	٢٨	٥٣٦,٠٠

٢٤٧ ،٠	٢٩	٤٦٤ ،٠	٩
١٤١ ،٠	٣٠	٧١١ ،٠	١٠
١٦٦ ،٠	٣١	٣٩١ ،٠	١١
٣٨٥ ،٠	٣٢	٥٣١ ،٠	١٢
١٩٣ ،٠	٣٣	١٨٢ ،٠	١٣
٣٣٥ ،٠	٣٤	٣٤٥ ،٠	١٤
٥٥٧ ،٠	٣٥	٥٥٩ ،٠	١٥
٤١٨ ،٠	٣٦	٤١٨ ،٠	١٦
٥٣٧ ،٠	٣٧	٥٣٦ ،٠	١٧
٢٢٧ ،٠	٣٨	٢٤٧ ،٠	١٨
		٥٣١ ،٠	١٩

\* الثبات :-

أ - طريقة إعادة الاختبار :- لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٥٠) طالبا وطالبة , إذ تم تطبيق المقياس للمرة الأولى على العينة وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني , بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائيا ويمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق .

ب - الثبات طريقة الفاكرونباخ :- تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ إذ أن معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة سحبت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي , ثم استعملت معادلة الفاكرونباخ , وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠,٧٨٠) وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط دال إحصائيا وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق .

التطبيق النهائي للمقياس :-

بعد التحقق من توافر دلالات الصدق والثبات لمقياس استخدام الهواتف الذكية تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياسين والحصول على المعلومات من الطلاب والطالبات تم تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة .

\* الوسائل الإحصائية :-

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) والاختبار التائي لعينة ومجتمع (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ .

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :-

١. الموازنة في درجات استخدام الهواتف الذكية لأفراد (عينة الدراسة) على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

الموازنة في درجات استخدام الهواتف الذكية لأفراد (عينة الدراسة)

على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث)

العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكور ١٥٠	٩١,٣٦	١٨,٣٦	٥,٦٣	١,٩٦٠	دال
إناث ١٥٠	٩٤,٤٥	١٦,٦٥			

تشير النتيجة في الجدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام الهواتف الذكية بين الذكور والإناث وهي لصالح الإناث وهذا يعني أن الإناث أكثر استخداماً للهواتف الذكية أو لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن الإناث لديهم أوقات فراغ أكثر وبسبب محدودية خروجهن من البيت والقيود المفروضة عليهم اجتماعياً، ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية المتمتمة للإناث في مجتمعاتنا .

٢. الكشف عن العلاقة بين درجات استخدام الهواتف الذكية وعدم استخدامها ودرجات التحصيل الدراسي للصف الخامس الإعدادي . (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

العلاقة بين درجات استخدام الهواتف الذكية ودرجات التحصيل الدراسي (عينة الدراسة)

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الكلية	٠,٨٠	١٨,٧٥	معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠,٠٥
ذكور	٠,٨٥	١٥,٤٠	
إناث	٠,٨٧	١٦,٣٩	

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات استخدام الهواتف الذكية ودرجات التحصيل الدراسي ( العينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الإناث ) ويمكن تفسير هذه النتائج انه كلما زادت درجات استخدام الهواتف الذكية كلما قل معدل التحصيل الدراسي وهي علاقة موجبة عكسية دالة إحصائية، وان استخدام الهواتف الذكية يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي وأدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بسبب قضاء ساعات طويلة ومتواصلة باستخدام هذه الهواتف جعل الطلاب يخصصون وقتا اقل للدراسة

#### المقترحات :-

١. إجراء المزيد من الدراسات على عينات عمرية أخرى إذ تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة الدراسة لتكون النتائج قابلة للتعميم .
٢. اهتمام وسائل الإعلام بظاهرة إدمان استخدام الهواتف الذكية وبت برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة .

#### التوصيات :-

١. يجب وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة , بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها خاصة في مجتمعاتنا العربية المحافظة
٢. ينبغي على الوالدين متابعة أبنائهم لان بقاء الأبناء في منازلهم لم يعد كافيا لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية بالشكل الذي كان عليه الحال بالنسبة للأجيال السابقة , فقد يكون الابن في غرفته وفي ظن الأهل انه في إمان بعيداً عما قد يتعرض له من سلبيات خارج المنزل, بينما هو يتصفح مواقع الشبكات الاجتماعية أو يمارس الألعاب الرقمية , وما فيها من اتصال بلا قيود بالعلم الخارجي , لا يقف خطره عند حد , ولا يسع المجال لذكره , الأمر الذي يتطلب ضرورة متابعة أبنائهم بصورة لا تشعرهم بالتجسس عليهم , أو فقد الثقة فيهم .

**The smart phones and its relationship with some variables among middle school students**

**Dr. Ashwaq Sami Jarjees ashwaq69@ yahoo.com**

**Dr. Ashwaq Sami Jarjees**

**Abstract:**

The study aims budget in grades use of smart phones to individuals (sample) according variable sex (males and females) and used researcher descriptive analytical method consisted sample of (300) students have chosen the way stratified random, and the study variables (academic achievement of students, sex and the use of Smart phones) resolution was adopted as a tool for data collection. The most important results of the study that females are more commonly used for smart phones, as well as the existence of a positive relationship between the inverse statistically significant use of smart phones and the rate of school for students and the use of smart phones has a negative impact on the academic achievement of the students. So Parents should follow up their children because the children stay in their homes is no longer enough to protect them and immunized from negative variables form in which it was the case for previous generations, it may be son in his room and in the thought of parents that safety away from what may be suffered by the cons out of the house while he is browsing social networking sites. Or practiced digital games, and what they connect to the outside world without restrictions. Which requires the need to follow up their children in the Atchaaram spying on them or have confidence in them.

*Key words: the smart phones, the fifth grade preparatory students.*

المصادر:-

١. الحمصي , رولا (٢٠١٠) إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة طلاب جامعة دمشق , رسالة ماجستير , جامعة دمشق.
٢. خضر , نرمين زكريا (٢٠٠٩) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على موقع الفيسبوك مقدمة إلى مؤتمر كلية الأعلام , جامعة القاهرة , وهو بعنوان ((الأسرة والأعلام وتحديات العصر الذي عقد في الفترة ما بين ١٥ - ١٧ فبراير (٢٠٠٧
٣. الساري , حلمي خضر (٢٠٠٩) ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي منشورات وزارة الثقافة عمان , الأردن .
٤. العباجي , عمر موفق بشير (٢٠٠٧) الإدمان والانترنت , ط ١ , دار المجدلوي للنشر والتوزيع , عمان .
٥. علي , محمد النوبي محمد (٢٠١٠) مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان .
٦. نجادات , علي عقلة (٢٠١٢) استخدام المتزوجات العاملات في الجامعة الاردنية للفيسبوك والاشباكات المتحققة من دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك , الأردن .
٧. يونغ , كمبرلي (١٩٩٨) الإدمان على الانترنت (هاني احمد ثلجي مترجم ) بيت الأفكار الدولية , عمان .

- 8-wang,L, Lee,s, and change,G(2003) Internet over – uses psycho logicl:  
Behavior samplings analysis on Inteenet addiction cyber psychology  
and Behavior ,V.6 N.2 pp. 143-150
- 9-young,k. (1996) center for one –line addiction . [http://nctaddictyon . com / whatys.him](http://nctaddictyon.com/whatys.him)
- 10-haif – alqahtani . bogspot . com (2012)
- 11-mawdoo3 .com : 2014